

تفسير البغوي

قوله D : 11 - { وا } خلقكم من تراب { أي : آدم { ثم من نطفة { يعني : نسله { ثم جعلكم أزواجا { ذكرانا وإناثا { وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمر من معمر { لا بطول عمره { ولا ينقص من عمره { يعني : من عمر آخر كما يقال لفلان عندي درهم ونصفه أي : نصف درهم آخر { إلا في كتاب { وقيل : قوله : { ولا ينقص من عمره { منصرف إلى الأول قال سعيد بن جبير : مكتوب في أم الكتاب عمر فلان كذا وكذا سنة ثم يكتب أسفل من ذلك ذهب يوم ذهب يومان ذهب ثلاثة أيام حتى ينقطع عمره .

وقال كعب الأحبار حين حضر عمر B الوفاة : وا } لو دعا عمر ربه أن يؤخر أجله لأخر ف قيل له إن ا } D يقول : { فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون { (الأعراف - 34) فقال : هذا إذا حضر الأجل فأما قبل ذلك فيجوز أن يزداد وينقص وقرأ هذه الآية { إن ذلك على ا } يسير { أي : كتابة الآجال والأعمال على ا } هين